

شرح كتاب فضل العلماء ومكانتهم في الشريعة (2) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله ومن يضل فلا هادي له. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم تسليما كثيرا في كتاب فضل العلماء وصلنا الى الصفحة اثنين وثلاثين بسم

الله من حيث وصلنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

00:00:18

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين يقول شيخنا غفر الله له وعن عمرو بن شعيب عن ابيه طبعا هذا الكلام سياق الكلام النووي رحمه

الله في رياض الصالحين. نعم وعن عمرو بن شعيب ان عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا - 00:00:38

واعرف شرف كبيرنا. ويعرف شرف كبيرنا. حديث صحيح رواه ابو داوود والترمذي. وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية

ابي داوود حق كبيرنا واضح هذا الحديث فيه يعني قول ليس منا - 00:01:03

فيه تهديد من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وكبراء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي يؤم القوم

اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء - 00:01:20

الى اخره فهم في العلم والسن والهجرة والسابقة في الاسلام وكذلك في بقية الاسلام عصور الاسلام. هذا منازل اهل الاسلام فمن

لم يعرف هذه الحقوق ولم يعرف حق الكبير - 00:01:38

الذي رفعه الله بالعلم والايمان يخشى عليه يخشى عليه من هذا الكلام من قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا براءة ولا يعني التكفير

لانها مختلفة. قد يكون لا يعرف حقه - 00:02:03

لما في قلبه من النفاق كما في حديث لا يبغض الا انصار الا منافق وقد يكون لا يعرف حق كبيرهم لما فيه من الاستهتار فيكون فيه

مرض قلب وقد يكون اه دون ذلك - 00:02:23

يكون في فسوق او يكون نقص المروءة المهم ان هذا كلمة ليس منا تهديد تهديد مجمله في هذه فيها هذه المعاني المحتملة نعم وعن

ميمونة بن ابي شبيب الله ابن ابي شبيب رحمه الله ان عائشة رضي الله تعالى عنها مر بها سائل - 00:02:41

اعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس

منازلهم رواه ابو داوود لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا - 00:03:08

وقال وذكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد

الله في كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح - 00:03:29

هنا اخذت من هذا الحديث ينزل الناس منازلهم اخذت انها كل شخص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الحديث النووي

رحمه الله اراده في باب فضل اهل العلم - 00:03:42

في رياض الصالحين ابواب توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم لا تكون منزلة العالم كمنزلة الجاهل. ومنزلة من

له قدم صدق في الاسلام كمنزلة المنافق او من دون ذلك - [00:03:58](#)

نعم وعن ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما. فكنت احفظ عنه

فيما يمني فما يمني من القول الا انها هنا رجالا - [00:04:17](#)

هم اسلنا مني متفق عليه. الله اكبر يقول لم يمنعه من كثرة الحديث الا ان من هو هنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من هم

اكبر منه يوقرهم لا يريد ان يأخذوا المجالس من دونهم في التحديث - [00:04:39](#)

وهذا من ادبهم ولذلك رفع الله شأنه فصار من ائمة المسلمين الذين يرجع اليهم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيئا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه -

[00:04:53](#)

الله اكبر. رواه الترمذي وقال حديث غريب قد يكون مرفوعا كلام النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون موقوفا على انس. لكن

الترمذي قال غريب واذا قال الترمذي غريب فهو تظهير - [00:05:14](#)

فهو ما اكرم شاب شيئا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه اذا كبرت سنه انتهى كلام النووي رحمه الله وقال الحافظ علي ابن

حزم اتفقوا على توقيير اهل القرآن والاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الخليفة والفاضل والعالم - [00:05:30](#)

هذا كلام الحافظ ابن حزم رحمه الله في كتاب الاجماع لما نقل الاجماع قال اتفق العلماء على توقيير اهل القرآن على انهم يوقرون

واهل الاسلام ويوقر الاسلام ولا ولا يمتهن - [00:05:52](#)

وكذلك توقيير النبي صلى الله عليه وسلم وهذا واجب بنص القرآن وكذلك الخليفة والفاضل والعالم. يعني الرجل الفاضل في الاسلام

كعادة لهذا الحديث ينزل الناس منازلهم ليس منا من يرحم صغير من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وحق كبيرنا - [00:06:10](#)

والعالم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فكونه يرفعهم الله يعني قدرهم وارفعوا لهم تعال هنا اذا ما تبي

المكيف تعال هنا اذا لا لا اذا مات المكيف تعال - [00:06:31](#)

اذا ما تبي المكيف تعال هنا غير مكانك ايه فهذا فيه انهم يوقرون الفاضل والعالم لان الله رفع شأنهم والخليفة كذلك كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانته الله. ومن اكرمه اكرمه الله - [00:06:48](#)

هذا فيه ارشاد على ان اكرامه من اه من اكرام الله عز وجل وكما مر معنا في الحديث ان من اكرام الله اكرام يجي منا من جلال الله

عز وجل اكرام ذي الشببة المسلم وحامل القرآن غير الجافي فيه والغير الغالي عن اخيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقصد -

[00:07:28](#)

قام العالم في النصوص كثيرة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم انشوزوا فانشزوا

يرفع الله الذين لان الذي قال لهم ينشزون النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:50](#)

فاكرم بعض اصحاب الكرام الكبار واقامه لما تأخر ابو بكر عمر او غيرها من الصحابة فجاءوا متأخرين لانه ارسلهم في شأن ولما

جاءوا اقام رجالا كانوا في مقدمة المجلس ليوسع لهم توسعة لهم - [00:08:05](#)

تكلم بعض المنافقين وقالوا يقيم من يأتي مبكرا وكذا ومبادرا فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم ان شذوا اذا قيل لكم

ارتفعوا عن المكان فارتفعوا - [00:08:28](#)

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. يعني هذه التنزيل لما نزله النبي صلى الله عليه وسلم كبار ابو بكر وعمر في

المكان المقدم هذا من رفعة الله - [00:08:43](#)

بعمل النبي صلى الله عليه وسلم ولهم سابقة الاسلام فلا فلا يكون في نفس المؤمن شيء من ذلك بل يعرف الفاضل من اهل الاسلام.

القدر الفاضل من اهل الاسلام. هذه سنة شريعة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

ولا يظن الناس انها هذي من من النفاق او من المجاملات التي ليست من الاسلام بل هي من الاسلام. اكرام الفاضل والعالم والخليفة

واهل القرآن كل هذا يقول ابن حزم اتفقوا عليه اتفق عليه العلماء - [00:09:17](#)

على انه من الشرع يعني على انهم من الشرع منه ما يجب ومنه ما يستحب قال طاووس ابن كيسان ان من السنة ان توقر العالم. صحيح. كما جاءت مثل ما ذكرنا الادلة - [00:09:36](#)

التوقير العالم من السنة وليس من من البدعة من طريقة اهل الاسلام وعن الحسن قال رؤيا ابن عباس يأخذ بركاب ابي ابن كعب فقبل له انت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ بركاب رجل من - [00:09:53](#)

فقال انه ينبغي للحبر ان يعظم ويشرف. الله اكبر قالوا انت شريف من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هذا رجل من الانصار لكن هذا الرجل قال عنه عمر - [00:10:11](#)

سيدنا سيد القراء معروف كان النبي صلى الله عليه وسلم يجله بل ان الله عز وجل يجله في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ عليه سورة لم يكن الذين كفروا - [00:10:24](#)

جاء وطرق عليه الباب قال يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك هذه السورة. فقرأها عليه فقال وسماي؟ قال نعم فبكى ابي رضي الله عنه هذا تكريمه له ان يأمر الله نبيه وان يذهب اليه في بيته ويعلمه هذه السورة - [00:10:42](#)

ولذلك كان هذا الرجل جليلا شريفا في اهل الاسلام يكرمونه بحمله للقرآن والا فهو رجل من الانصار كما قال رجل من من عامة الانصار لكنه رجل حبر عالم حبر في القرآن حبر بالعلم والسنة - [00:11:02](#)

كان يجله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلالا عظيما. كان عمر يجله على انه تعرفون مقام عمر وكيف هيئته للاسلام وكيف يهاب اهل الاسلام الا ان عمر كان يهاب هذا الرجل. يهابه للقرآن. يهابه لحمله للقرآن ويقول هذا سيد القراء - [00:11:19](#)

المهم لما اخذ بركابه يعني الركاب هو ما يجعل الرجل آراكب الفرس ان يجعل رجله في مكان حديدة او من جلد يجعل يجعل فيها رجله ويصعد على السرج سرج الهرس يجعل رجله فيها يسمى الركاب - [00:11:40](#)

فاخذ هذا الركاب لرجلي ابي بن كعب فقالوا له انت شريف اشرف قريش اشرف العرب وعالم ترجمان القرآن المصنع هذا برجل من الانصار قال انه ينبغي للحبر ان يعظم ويشرف - [00:12:00](#)

وذلك سنة اهل الاسلام جل العالم. يجلوه ليس كمثل هذا الزمان اذا اذا بدر من العالم شيء ما ما هذا نزلوا عليه في الانترنت ويتكلمون في تويتر بعض السفهاء من يسمون انفسهم دعاة - [00:12:18](#)

المهم دعاة شر يتكلمون في العلماء ويتهمونهم بكذا ويسمونهم بعضهم بل يقول ايش؟ ينزل عليهم آيات المنافقين ولنا في الفتنة سقطوا ونحو ذلك العالم ينبغي ان يجلب كرامته ترفع وزلته ايش؟ تخفى - [00:12:34](#)

ويتأول لهم وهكذا هناك ما يحصل من كثير من السفهاء وهؤلاء الذين فعلوا هذا خالفوا السنة قال في السنة ولا يدرون يظنون انها امر سهل نقد تعودوا على ما يسمى بالنقد - [00:12:52](#)

يسمونه نقد بناء وهو مو بناء هدام اخذوا هذه الطرائق الغربية وانزلوها على اهل الاسلام حتى العلماء يسمونه نقد بناء ليس بناء هذا نعم الشعبي صلى زيد بن ثابت على على جنازة ثم قربت اليه بغلة ليركبها. فجاء ابن عباس فاخذ بركابه - [00:13:11](#)

قال له زيد خلي عنك يا ابن عم رسول الله وقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء وفي رواية ان هكذا نصنع بالعلماء. الله اكبر. زيد ابن ثابت ليس بعيد السن عن ابن عباس - [00:13:37](#)

قريب من السن بينهما اقل من عشر سنين السن اكبر من ابن عباس باقل من عشر سنين لكنه كان شيخ لابن عباس بالقرآن والفرائض سمع منه الحديث والقرآن واخذ عنه الفرائض - [00:13:53](#)

فلما صلى على جنازة امه رضي الله عنه واراد ان ينصرف قربت له بغلته. البغلة ما يشبه الفرس وليس اكبر من الحمار ودون الفرس الحصان يسمى البرذون ويسمى الكديش فلما اراد ان يركب عليه اخذ بركابه - [00:14:10](#)

الذي ذكرت لكم موضع القدم ان يضع رجله فيها من ابن ما يفعلها مع ابيه هذه الاشياء او لا يفعلها الا الابن مع ابيه او الاخ مع اخيه الاكبر لكن يقول فقال خلي عنك يا ابن عباس يعني هذا لا يقل يليق بك انت كبير - [00:14:35](#)

كبير في القدر والشرف والقرآن وترجمان القرآن قريش واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه ابن عباس قد هكذا يفعل

بالعلماء والكبراء ان هكذا نصنع بالعلماء. صدق رضي الله عنه وارضاه - [00:14:55](#)

وهذا لا يخفى على ابي بن كعب ولا يخفى على آآ لا يخفى على زيد بن ثابت لكنه زيد اراد ان يقول ابن عباس يعني دعه عن حقي لا تفعله معي - [00:15:12](#)

واللي لا يقول له لا تكرم العلماء لكن يقول هذا حقي انا اتنازل عنه قال لا تنازل هذا حق العلم حق منزلة العالم نعم وعن وعن الليث قال كان سعيد بن المسيب يركع ركعتين ثم يجلس فيجتمع اليه ابناء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلا يجترئ - [00:15:26](#)

احد منهم ان يسأله عن شيء الا ان يبتدأهم بحديث او يجيء سائل فيسأل فيسمعون يعني يجلبونه جلالاتا عظيما هذا العالم سعيد بن المسيب صلى ركعتين وجلس جاءوا حوله ويستكتون ما يجروون على الكلام اجلالا للعلم - [00:15:52](#)

فيبدأهم بحديث بمسألة او بتحديث او يأتي سائل يستفتي هذا العالم نعم وعن محمد ابن سيرين رأيت عبدالرحمن ابن ابي ليلى واصحابه يعظمونه ويسودونه ويشرفونه مثل الامير. وعبد الرحمن ابن ابي ليلى - [00:16:10](#)

تابعي ابوه ابو ليلى الانصاري من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان جليلا وابنه محمد ابن عبد الرحمن قاضي الكوفة الفقهاء الكوفة يقول رأيت اصحابه يعظمونه ويسودونه يعني سيده يجعلونه كالسيد - [00:16:33](#)

ويشرفونه مثل الامير مثل ما يصنع اصحاب الامير مع الامير يعني من خدمته وتشريفه وهذا كله اجلال للعلم وهذي سنة جارية. لذلك قال ايش طاووس ان من السنة ان توقر العالم. فهي سنة السلف من لدن النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة التابعون وهكذا. ليس

بمثل هذا الزمان - [00:16:51](#)

نعم وقال مغيرة كنا نهاب ابراهيم يعني النخعي كما يهاب الامير. الله اكبر ليس معه سطوة ولا سيف ولا عصا انما العلم ما جعل الله له من المهابة فيما رفعه الله فيه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة - [00:17:13](#)

كما يهاب الامير. الامير معه السيف والسوط والشرط لكن هذا العالم معه الايمان والعلم نعم وعن عبد الله المعيطي قال رأيت ابا بكر بن عياش بمكة فاتاه سفيان ابن فبركة بين يديه. فجعل ابو بكر يقول يا سفيان هذا ابو بكر تعرفونه المقرئ شعبة - [00:17:35](#)

صاحب الرواية عن عاصم بن سليمان نحن نقرأ بقراءة حفص عن عاصم هناك قراءة شعبة عن عاصم هذا شعبة من ائمة القراء الكوفة يقول رأيته بمكة فاتاه سفيان ابن عيينة - [00:18:04](#)

الفقيه المحدث الامام شيخ الائمة شيخ الامام احمد شيخ الحميدي شيخ الشافعي من اقران الامام مالك. امام في التفسير والحديث والسنة والفقه رضي الله عنه وارضاه لما جاء الى ابي بكر بن عياش وبرك بين يديه - [00:18:27](#)

كالصبي عند الكتاب يعرف قيمة العالم حامل القرآن فقال ابو بكر يا سفيان كيف انت كيف انت من يسأله عن لان السفيان في مكة وجاء هذا حاجا من الكوفة فجاءه سفيان - [00:18:49](#)

وهو مفتي مكة سفيان في هذا جاء رجل يسأل سفيان عن حديث فقال سفيان لا تسألني او لا تسألني ما دام هذا الشيخ قاعدا اجلالا له لا تجعلني ما دام هذا الشيخ قاعد - [00:19:10](#)

وعن الحسن بن علي الخلال قال كنا عند معتمر بن سليمان يحدثنا اذا اقبل ابن المبارك فقطع معتمر حديثه فقال انا لا نتكلم عند كبرائنا. الله اكبر تامر بن سليم من جلة اهل الحديث والعلماء. لكن لما رأى ابن المبارك سكت - [00:19:25](#)

لا نتكلم عند كبرائنا انظر الى ائمة فقهاء المسلمين. كيف تلقوا الادب مع اشياخهم كما يتلقون العلم فهذا الامام الشافعي يقول ما اعلم اني اخذت شيئا من القرآن ولا الحديث او النحو او غير ذلك من الاشياء مما كنت استفيد الا استعملت - [00:19:48](#)

فيه الادب وكان ذلك طبعي وكان ذلك طبعي الى ان قدمت المدينة. فرأيت من مالك ما رأيت من هيئته واجلاله العلم. فازددت من ذلك حتى ربما كنت اكون في فاصح الورقة تصفحا رقيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها. عجيب! يقول ان الله جعلني ان طبعني على طبع

- [00:20:10](#)

اني استعمل الادب في كل تعاملي مع مع القراء مع اخذ القرآن والحديث مع المحدثين والنحو مع النحويين وعلماء الادب حتى الادب

يأخذه بالادب مع اهله يقول فلما اتيت الى المدينة واتى الى المدينة وهو حدث - [00:20:35](#)

شاب رأى الامام مالك فرأى من ادب الامام مالك وتعظيمه للعلم رأى شيئا عجيبا قال فازدت يقول حتى الورقة لا اقلبها الا حتى لا يصلح لها صوت السلام عليكم عند ذلك يخشى ان يغضبه - [00:20:53](#)

كان الامام مالك يجلس العلم اجلالا كبيرة جدا انا لا لا يأتي للحديث المجلس الحديث الا قد اغتسل وتطيب واعتمد وامتشط سرح شعره ولحيته ثم يأتي ويجلس ولا يتكلم وهو قائم في الحديث والعلم ابدا. اذا سئل عن فتوى او علم جلس - [00:21:13](#)

او حديث جلس ثم حدث قل لا احدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائل وكان اذا سمع قوما يرفعون اصواتهم في مسجد يزرهم ويقول هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)

نؤدبهم كما كان سنته عمر والصحابة يؤزرون من يرفع صوته في المسجد لان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا دخل المدينة نزل قل لا اركب في مدينة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم فيها قبر النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:21:57](#)

ويمشي على رجليه وكان لا يبذل العلم اقصدا لا يبتذله يتكلم في اي شيء ويأذن لا يأذن لا يتكلم يقول يقول معنا ابن عيسى وغيره من اصحاب مالك قال اي كنا اذا كنا في مجلس مالك كأن على رؤوسنا الطير - [00:22:16](#)

الذي على رأسه الطير لا يرفع رأسه ما يحرك رأسه حتى ما يطير الطير عن رأسه يقول ما نرفع رؤوسنا وكنا لا نسأله واذا سئل لا يجيب الا بنعم ولاء. ولا نراجعه - [00:22:35](#)

ليش؟ اذا قال نعم قالوا ايش الدليل ولا اذا قال لا قالوا ليش اجلال للعلم واذا رأى من احد شيئا من هذا زجرة مثل ما الرجل الذي قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:22:52](#)

سأل عن الكيف فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به اخرج من المسجد - [00:23:11](#)

وجاءه رجل وسأل الادب في السؤال في السؤال فامر به فجلد خمسة عشر صوتا كان اسمه هشام بن عمار من من من اهل الشام وكان شابا لم يتعلم بعد حدث في السن - [00:23:29](#)

كان صغيرا لم يتعلم ادب السؤال فواد لما خرج مالك من الباب واذا به باب المسجد واذا به يبكي قال ما يبكيك قال ظلمتني بعت كذا وكذا واتيت لك لاخذ اسمع من حديثك - [00:23:54](#)

ثم تضربني قال وما يرضيك قال تحدثني بكل صوت حديثا. فجلس مالك وحده خمسة عشر حديثا فقال يا ابا عبد الله زد في الضرب وزد في الحديث يعني ايش؟ ما دام انها تقابل هذا فضحك - [00:24:13](#)

هشام بن عمار المهم انه من يسيء يؤدبه وهكذا كان يجلس العلم كان يجلس الحديث يجلس رسولنا صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من بلاد بعيدة - [00:24:30](#)

وقال معي اربعون مسألة سأله ارسلها اهل البلاد من المغرب نعم اربعون مسألة ارسلوها الى مالك وعرضها عليه فاجاب عن اربع وقال عن ست وثلاثين مسألة لا ادري قال ماذا اقول للناس؟ قال قل لهم لا يدري مالك لا يدري - [00:24:52](#)

قال قل لهم ما لك لا يدري هذا من اجلال العلم لانه ليس يتكلم الواحد بكل شيء ويجيب اي سؤال سأله رجل وقال يا ابا عبد الله اني اني اريد ان اسألك مسألة خفيفة. قال لا تقل خفيفة. ليس في العلم شيئا خفيف - [00:25:15](#)

الم تسمع قول الله عز وجل انا سنلقي عليك قولنا ثقيل. لا تقل خفيفا لذلك اخذ العلم بحقه واعطاه بحق ولذلك رفعه الله عز وجل وصار له هذا الشأن العظيم في السنة - [00:25:35](#)

والحديث وفي الفقه وفي الامامة في الدين العقيدة في السنة وفي الحديث وفي الفقه في العلم رحمة الله عليه رحمة الله عليه. ولذلك لمن الامام الشافعي لما اتى اليه رأى من ادبه - [00:25:51](#)

هذا الشيء انظر الي مالك كيف كان يهاب شيخه يقول فكنت اصفح الورقة تصفحا رفيقا هيبا له لئلا يسمع وقعها رحمة الله عليه. نعم

وعن الربيع بن سليمان قال والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له. عجيب لا اله الا الله. هذا الرمي ابي سليمان المرادي - [00:26:10](#)

راوي كتب الشافعي. هناك الربيع بن سليمان الجيزي كلهم اصحاب اصحاب الشافعي. كلهم من مصر الربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي هذا الرائع المرادي يقول ما اجترأت ان اشرب الماء والشفع ينظر الي هيبة مع ان الامام الشافعي كان يحبه حبا وكان يقول يا ربيع - [00:26:36](#)

لو ان الفقه والعلم يطعم لاطعمتك بيدي لو كان يطعم اطعمتك بيدي وكان الربيع هذا ليس كغيره من اصحاب الشافعي سريع الفهم كان ليس سريع الفهم مثل وكان سيعرف بالربيع المؤذن - [00:26:57](#)

مؤذن الجامع كان الشافعي يراعيه في القاء العلم نراعيه في القاء في القاء العلم والا في الشافعي له اصحاب كثير مثل ابو يعقوب يوسف البويطي والموزني هذا اذكيا اذكيا يعني اصحابا الشافعي حتى حتى المزني يعني من ذكائه ذكاء خارق جدا - [00:27:16](#)

كان يعجب منه الشافعي وابن عبد الحكم جماعته وكان هذا يقول الشافعي لو ان العلم يطعم لاطعمتك بيدي يقول احد اصحاب الشافعي يقول ان الشافعي لو كان يكتب كما كان يكلمنا - [00:27:40](#)

لما فهم احد كتابته. يعني الكتبة الموجودة خففها سهلها جعلها ببلاغة سهلة ليس كما كان يكلمه لان اذا تكلم كان يتكلم ببلاغة عالية. المهم الربيع يقول ما اجترأت ان اشرب الماء والشرب - [00:27:57](#)

ينظر الي هيبة له رحمه الله وقال احمد ابن حنبل لزمته شيئا اربع سنين ما سألته عن شيء الا مرتين هيبة له. الله اربع سنين عنده ملازمة. ما استطاع ان يسأله الا مرتين فقط يستمع له - [00:28:18](#)

فقط يستمع له ولذلك كان اذا جلس شيخهم الامام احمد وادبه واصحابه اذا جلس شيخوهم مثل يحيى القطان وكذا لا يجلسون يقفون قياما اذا لم يأذن لهم يقفون قياما حتى ينتهي المجلس. اذا لم يقل لهم مجلس لا يجلسون - [00:28:37](#)

كما سيأتينا ان شاء الله تعالى وقال عدوس العطار تلميذ احمد واني ابو عبد الله يعني احمد يوما وانا اضحك فانا استحييه الى اليوم وانا اضحك فكأنه يعني انتقده نظر اليه نظرة - [00:29:10](#)

يعني نقد فقال لا فانا استحيه الى اليوم. يعني ايش هذه الحالة استحيي منها الى اليوم ما نسيها نعم وهكذا من اجل اشياخه اجله اصحابه المهم انا امتهن اشياخه امتهن اصحابه - [00:29:28](#)

احدهم يقول القضاة فيما بعد صار قاضيا قال كنت عند الشيخ عبد العزيز بن باز كاتبا لما كان قاضيا في الرياض لما كان قاضيا في الرياض. اه عفوا في اه شيخ ماوي للقضاء في الرياض في الدلم الدلم تبع والخرج تبعها يقضي فيهما - [00:29:50](#)

يقول وكان الشيخ اذا جاءه احد ما يخرج من المحكمة حتى ينهي القضايا قال فجاء رجل في اخر نهاية الدوام فقلت يا شيخ انتهى الدوام قال هذا الرجل لعله جاء من بعيد - [00:30:14](#)

وتنتهي الدوام ونريد نذهب لعله اتى من بعيد افتح دفتر الدفتر. دفتر السجلات قال فغضبت وضربت الشيخ على بالدفتر ضرب الشيخ بالدفن وهربت ضرب القاضي الدفتر على راسه يقول وهربت وتركت وهربت خوفا من - [00:30:30](#)

من العقوبة يضرب القاضي وهربت واختفيت مدة ظننت اني فصلت قال ثم بعد مدة اذ اتاني احد يقول ان الشيخ يريدك يقول ابن فلان لا يداوم تعجبت يقول اني بعد شهر لا زال - [00:30:56](#)

راتبي يمشي ولا رجعت واعتذرت من الشيخ وقال ليس عليك شيء من ححك يعني انت اه يقول طلبت العلم طلب العلم على الشيخ وعلى غيره وفي الجامعة فعين قاضيا هذا - [00:31:16](#)

هذا هذا الرجل الكاتب صار قاضيا بعد ما تخرج قال فجاءني رجل في وكان عندي كاتب جاءنا رجل متأخر في نهاية الدوام تذكرت يقول الشيخ رحمته يقول تعلمنا من ادب الشيخ رحمته للناس - [00:31:33](#)

فقلت هذا الرجل يعني له حاجة وكذا يقول فغضب الكاتب واخذ الدفتر وضربني على رأسي قال هرب وقلت لا تهرب يقول ضحكت وقلت كما صنعت بالشيخ صنعه الله بي. وهكذا. فمن تأدب معه اهل العلم - [00:31:52](#)

رزقه الله من يتأدب معه وحفظ له ومن اساء نال حظه من ذلك نال حظه من ذلك نعم قال ابو زكريا قال ابو زكريا العنبري شهدت جنازة حسين القباني. فصلى عليه ابو عبدالله يعني المحدث محمد البوشنجي - [00:32:12](#)

فلما انصرف قدمت دابته فاخذ ابو عمرو الخفاف الخفاف برجامة وابن خزيمة امام الائمة بركابه والجارود وابراهيم ابن ابي طالب يسويان عليه ثيابه. فمضى ولم يكلم احدا منهم. انظر الى هذا - [00:32:35](#)

هذا محمد البوشندي شيخ هؤلاء شيخ ابو عمرو وعمرو الخفاف. من ائمة الحديث محدثين محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة الامام المشهور المعروف مفتي نيسابور وقاضيه ومحدثها وامام اهل السنة فيها وامام كبير - [00:32:53](#)

والجارودي كذلك وابراهيم ابن ابي طالب كذلك كلهم ائمة لكن ماذا صنعوا مع شيخهم؟ احدهم اخذ ايش؟ بزمام بلجام الناقة البخله والثاني اخذ بالركاب خزيمة اخذ بركابه لرجله والجارودي وابراهيم بن ابي طالب يسويان عليه ثيابه حتى ركب يلبسونه - [00:33:18](#)

يعني اذا ركب على البغلة قال ولم يكلم احدا منهم انصرف ما قال انتم ما قصرتم شكرهم هذا الواجب عليهم حق شيئا عليهم. نعم وابراهيم ابن ابي طالب وابراهيم بن ابي طالب المذكور من اهييب العلماء. كما قال احمد بن اسحاق الفقيه ما رأيت في المحدثين اهييب من ابراهيم بن ابي طالب. كنا - [00:33:40](#)

الاسكان على رؤوسنا الطير لقد عطس ابو زكريا العنبري فاخفى عطاسه فقلت له سرا لا تخفي لا تخف لا تخف فقلت بين يدي يقول ابو زكريا العنبري من اصحاب هذا في المجلس عطس - [00:34:07](#)

فاخفى عطسته هيبه لمن؟ لابراهيم ابن ابي طالب يقول بيني وبينه قلت لا تخفي عطستك لست بين يدي الله يعني انت لست امام الله ترى ترى هذا شيخ. المهم يدل على على الادب. ابراهيم بن ابي طالب - [00:34:23](#)

لما تأدب مع شيخه البوشنجي وكان يسوي عليه ثيابه مع انه مهيب هذا ابراهيم بن ابي طالب. مهيب ليس سهل لكن انه مع شيخه يتواضع يحمله هذه الهيبة الى الكبر. ولا مع اصحابه ليس الكبر. الهيبة ليست الكبر. الهيبة ليست هي الكبر. وانسان ان يكون وقورا - [00:34:43](#)

السلام عليكم. لا يكون متكبرا ولا مبتدلا. والتواضع ليس التبذر. التواضع يظن بعض الناس يتواضع السذاجة. التواضع هو ان لا يكون الانسان فيه كبر وان يعرف انه انسان مثل الناس - [00:35:05](#)

ويعرف انه انسان مثل الناس والهيبة والمروءة هذه ان يرفع الانسان نفسه فاسق الامور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب مكارم الامور ومعاليتها ويكره سفاسفها انه يحب معالي الامور ويكره سفاسفا - [00:35:18](#)

نعم وهذا مجلس ضم اربعين فقيها. كيف يأخذون بالادب مع شيخهم؟ اربعون ضم اربعين فقيها. نعم. فعن الامام ابي حازم الاعرج قال لقد رأيتنا في مجلس زيد بن اسلم اربعين فقيها ادنى خصلة - [00:35:38](#)

فيما التواصي بما في ايدينا. وما رأيت في مجلسه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا. عجيب اربعون فقيها عند زيد ابن اسلم تابعي يقول اربعون فقيها ادنى خصلة فينا التواصي فيما بما في ايدينا. يعني عندهم خصال اعظم من هذا. ادنى خصلة فيهم - [00:36:00](#)

انهم ايش ما بايديهم من شيء يتواسون فيه. لا يبخل بعضهم على بعض اذا كان هذي ادنى خصلة فكيف بما هو اعلى منها من المكارم قال ما رأيت في مجلسه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا - [00:36:23](#)

اما في علم يتساءلون في علم او وانظر الى مجلس جمع كبار حفاظ وفقهاء الاسلام كيف يقطرون شيخهم قال اسحاقنا الشهيد كنت ارى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة الى اصل منارة مسجده. فيقف بين يديه علي ابن ابن المدني - [00:36:41](#)

وعمر بن علي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم. يستمعون الحديث وهم قيام على ارجلهم. الى ان تحين صلاة المغرب يقول لاحد منهم اجلس ولا يجلسون هيبه وعظاما. عجيب! لا اله الا الله! والله من اعجب ما ما تسمع - [00:37:07](#)

يحيى ابن سعيد القطان شيخ الحديث في الكوفة عبد الرحمن بن مهدي رحمهم الله لما هاوا اجتمع عنده اجتمع عنده ائمة الحديث

وحفاظ الحديث الكبار علي ابن المدين علي بن عبد الله المديني الذي يقول البخاري يقول ما تصاغت نفسي عند احد الا عند عبد الله علي بن عبد الله المدين - [00:37:25](#)

البخاري يقول ما تصفرت نفسي الا عند علي ابن عبد الله المدي سليمان ابن داود الشاذكوني من الحفاظ وعمرو بن علي الفلاس كبار العلماء والفقهاء والحفاظ في الحديث الامام احمد - [00:37:54](#)

ومن وما ادراك ما الامام احمد ويحيى بن معيب الامام الكبير. كل هؤلاء وغيرهم ايضا من الحفاظة وذكر هؤلاء لان اشهرتهم يستمعون الحديث وهم قيام على ارجلهم. الى ان تحين صلاة المغرب لا يقول لاحد منهم اجلس - [00:38:10](#)

ولا يجلسون هيبية واعظاما له ولا يقول لهم اجلسوا لانهم حتى يتعلمون ويتأدبون وان كانوا كبارا وان كانوا ائمة حفاظ الامام احمد وهو حدث كان حافظا مفتيا هو ابن عشرين سنة - [00:38:28](#)

اسمع شيخه باخباره مراحل عبد الرزاق في اليمن واتاه كان فقيرا احمد رحمه الله ذهب مع مع القافلة يخدمهم الى ان يصل فقط يخدم غافلة يحطوا عن رحالهم. ويرعى ابلهم ويعقرها لهم - [00:38:47](#)

الى ما وصل الى اليمن وذهب الى عبد الرزاق وسلم عليه طرق الباب دخل عليه فلما فتحناه عرف به قال انا احمد ابن حنبل قال انت ابو عبد الله؟ قال نعم - [00:39:09](#)

لما رأى على حاله بكى عبد الرزاق وادخله يسمع عنه وهو في اليمن عن ابي عبد الله احمد ابن حنبل وهو حدث رحل في طلب العلم وكان له قصة عجيبة - [00:39:26](#)

لما علم من حاله ويعلم من فقره كان ذهب ودخل قال والله يا ابا عبد الله ليس عندي الا هذان الا هذان الديناران واحد لك وواحد لي فغضب الامام احمد وقال والله انا رحلت من اجلك. والله لو اعطينني هذي الدينار والله لا اسمع منك حديثا - [00:39:41](#)

رحمة الله عليه. الشاهد منه ان ذكر الامام احمد مشهور. ومع ذلك الامام يحيى لما لانه هو شيخ يؤدبهم ولو كانوا علماء يأخذون العلم بالادب يأخذون العلم بالادب نعم قال ابو مصعب - [00:40:00](#)

كانوا يزدهمون على باب ما لك حتى يقتتلوا من الزحام وكنا اذا كنا عنده لا يلتفت ذا الى ذا قائلين برؤوسهم هكذا وكانت السلاطين تهابه وكان يقول لا ونعم ولا يقال له من اين قلت هذا - [00:40:25](#)

عجيب مصعب يقول مصعب الزبيري كانوا يزدهمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام يعني قبل ان يراه من اجل الدخول لانه اذا دخل من يكفيهم المجلس الباقي لا يجدون. لكن يقول اذا كانوا عنده لا يلتفت ذا الى ذا خلاص. جلسوا في المجلس كأن على رؤوسهم الطير - [00:40:42](#)

وكان تهابه السلاطين. صدق سلاطين يهابونه رحمه الله وكان يقول لا ابذل العلم كما قال البخاري وغيره لما طلب منه الخليفة ان يعلم اولاده ان يقرأ عليهم الموطأ قال العلم يؤتى يا لما جاء الخليفة زار - [00:41:04](#)

المدينة وطلب الامام مالك فذهب اليه فقال اني اريد ان تحدث اولادي المهدي واخوانه وجاء ابو جعفر المنصور قاله العلم يؤتى حقا ان تكرم العلم يعني الواجب عليك ان تكرم العلم ما ان تهين العلم - [00:41:21](#)

وقال اجعل لهم مجلسا خاصا. قال لا يجلسون مع مع اهل العلم مع الناس قال اقرأ عليهم انت بنفسك. قال لا. هم يقرأون. الناس عندي هم يقرأون لا يريد ان - [00:41:44](#)

الخبث لا يريد اولاده ان هم يأخذوا الكتاب ويقرأوا ويريد الامام مالك يقرأ عليهم قال الامام مالك لا من طريقة الامام مالك ان يقرأ عليه الكتاب الموطأ ثم يأذن لهم بالرواية - [00:42:03](#)

قال اذا يقرأ لهم فلان قال ان شئت فلان من من الوزراء من يعني يقرأ يقول فرأيت ابناء الخليفة مع الناس ويقرأ لهم الوزير احد الوزراء وجاؤوا الى بيت الامام مالك - [00:42:18](#)

ولما دخلوا جلسوا مع الناس. وهكذا لما اجل العلم اجله الله. ورفع شأنه طبعا حجاج بن عمرو بن غزية انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فجاءه ابن فهد رجل من اليمن - [00:42:38](#)

غزية ومشهورة عند العرب اسم غازية وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي كما يقول امية بن ابي اه اقول اه
شاعر هوازن ليس امية الثاني - [00:43:01](#)

فارسها وشاعرها سيأتي اسمه بعد قليل ماشي ايوه فجاءه ابن فهد رجل من اليمن فقال يا ابا سعيد ان عندي جوارى ليس نسائي
اللاني اكن باعجب الي منهن وليس كلهن يعجبني ان تحمل مني - [00:43:22](#)

افاعزل فقال زيد افته يا حجاج قال قلت غفر الله لك انما نجلس اليك لتتعلم منك. فقال افته قال قلت هو حرصك ان شئت سقيته
وان شئت عطشته. ان شئت - [00:43:44](#)

سقيته وان شئت ان شئت سقيت وان شئت عطشته وكنت اسمع ذلك من زيد ابن ثابت فقال زيد صدق. صدق. نعم والشاهد
من هذا ان الرجل يسأل عن العزل - [00:43:59](#)

فقال اذن زيد لحجاج بن عمرو ابن غزية ان ان يفتي فقال رحمك الله نحن اتينا نتعلم منك. فقال افته خلاص اذنت لك فافتاه بما
سمعه من زيد من علم زيد - [00:44:15](#)

هذا هو حرفك ان شئت سقيتم وان شئت عطشت يكفي يكفي هنا في الوقت عن الفقه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم والادب
فيه. ومع اهل العلم - [00:44:31](#)